اى يمشى بالليل والطوائح جمع المطيحة على خلاف القياس ومثله قوله تعالى يسبح له
فيها بالغدو والآصال رجال بفتح البا على قراءة عاصم وابن عامر فرجال مرفوع بانه
فاعل فعل محذوف فكان قائلا قال من يسبحه فقيل رجال اى يسبحه رجال ولا يجوز
ان يكون رجال مرفوعا على انه مالم يسم فاعله لقوله يسبح لان الرجال ليسوا مسبحين فى البيوت
بالغدو والآصال واما حذف الفعل على سبيل الوجوب ففى كل موضع له مفسر
كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاحد مرفوع بانه فاعل فعل محذوف اى
ان استجارك احد وانما وجب حذفه لانه فسر هذا الفعل بفعل بعده فلو اتى به لزم
جمع المفسر والمفسر وهو غير جائز لان ذكر المفسر يصير حشوا بلا فائدة وانما قلنا
انه فاعل فعل محذوف ولم نقل انه مبتداء ما بعده خبره لان ان حرف الشرط يجب ان
يدخل الفعل لفظا او تقديرا **قوله** وقد يحذفان اى وقد يحذف الفعل والفاعل
فى جواب من قال اقام زيد فيقال فى جوابه نعم اى نعم قام زيد فيجوز حذف الفعل والفاعل
وحذفهما جميعا وانما قدر الجملة الفعلية فى قولك نعم لان اسمية ومن المبتداء والخبر
ليكون الجواب مطابقا للسؤال **قوله** واذا تنازع الفعلان الى آخره اى اذا تنازع العاملان
او اكثر اسما ظاهرا بعدهما سواء كان العاملان فعلين نحو ضربت واكرمت زيدا او اسمين
نحو انا ضارب ومكرم زيدا بمعنى ان كل واحد منهما يطلب ان يعمل فى ذلك الاسم

فهذا التنازع قد يكون فى الفاعلية اى كل واحد منهما يطلب ان يكون ذلك الاسم فاعلا له
او قائما مقامه نحو ضربنى واكرمنى زيد وضرب واكرم زيد وقد يكون فى المفعولية
اى كل واحد منهما يطلب ان يكون ذلك الاسم مفعولا له صريحا نحو ضربت واكرمت زيدا
او غير صريح كقوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة وقد يكون فى الفاعلية
والمفعولية اى احدهما يقتضى الفاعلية والآخر يقتضى المفعولية وهو على ضربين احدهما
ان الاول يقتضى الفاعلية والثانى يقتضى المفعولية نحو اكرمنى وضربت زيدا والثانى ان يقتضى
المفعولية والثانى الفاعلية نحو اكرمت وضربنى زيد واكرمت وضرب زيد واشار الى
الضربين صريحا بقوله مختلفين اى متعاكسين لتكون الاقسام الاربعة مذكورة بالفعل ولو
عن الفعلين المقدرين بعد قوله وقد يكون فى الفاعلية اى فقد يكون تنازع الفعلين فى
والمفعولية متعاكسين يعنى ان الاول يقتضى الفاعل والثانى المفعول او بالعكس ولا يمكن
ان يكون حالا من الفاعلية والمفعولية لانه يقع زائدا غير محتاج اليه ولانه لو كان
ثانيه ويمكن ان يقال ايضا انما قيد الفعلين بمختلفين لدفع وهم من يتوهم ان مثل ضرب
زيد وضربت زيدا من هذا الباب فانه ليس منه لان الفعل الثانى تاكيد للاول
والمراد بالمختلفين على هذا الوجه هو المختلفين فى لفظهما او فى عملهما حتى لا ينتقض بمثل
ضربت وضربنى زيد وانما قال فى الفاعلية والمفعولية ولم يقل فى الفاعل والمفعول ليتناول

Copyright © King Saud University